

الفصل الأول

- مقدمة
- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- تساؤلات البحث
- المصطلحات المستخدمة في البحث

مقدمة

مع اتساع قاعدة التعليم الأزهرى الذى يضم اكثر من مليون طالب وطالبة بمراحل التعليم ما قبل الجامعى بقطاع المعاهد الأزهرية (ابتدائى / اعدادى / ثانوى) ، يحتضنهم مايربو على خمسة آلاف معهد تنتشر بقرى ومدن محافظات جمهورية مصر العربية ، أصبح تطوير العملية التربوية التعليمية لهذا القطاع التعليمى من الأهمية بمكان ، لما لهذا النوع المتميز من التعليم من دور فعال للمساهمة فى التنمية الشاملة ، والذى يحتاجه مجتمعنا مع حلول القرن الجديد ، باضطرابات الاخلاقيه وطفراته الاقتصادية ومتغيراته السياسية ، والتي تنعكس بدورها على كافة النواحي التربوية .

ومنذ صدور القانون ١٠٣ لسنة ١٩٦١م وتعديلاته وماتضمنه من تنظيم الأزهر والهيئات التابعة له ، والدراسة والتعليم بالمعاهد الأزهرية لم يطرأ عليها سوى تعديلات طفيفة غير قادرة على مواكبة العصر ومتطلباته .

وتمشياً مع دفعة التطوير التى يتبناها القائمون على أمر الأزهر الشريف من العلماء والتربويين بمختلف فروع الجامعة ومروراً بمسئولى التعليم بقطاع المعاهد الأزهرية ، أصبح من الجدير أن تحظى التربية الرياضية بالقطاع بنصيبها من التطوير ، لما لها من أهمية المساهمة فى تكامل بناء الطالب منذ مراحل تعليمه الأولى ، والتي نتشكل معها اهتماماته بقضايا الوطن القومية ، حيث أنها مرحلة تكوين الوعى وبلورة الشخصية ، واعداده للمشاركة والبناء والتفاعل من خلال ممارسته المدروسة والمقننة ، لمناحي الأنشطة الرياضية جنباً إلى جنب مع الأنشطة الثقافية والفنية والاجتماعية ، اضافة إلى تكنولوجيا المعلومات التى يحياها طالب العصر .

" فالتربية الرياضية نظام تربوى له أهدافه التى تسعى إلى تحسين الأداء

الإنسانى العام من خلال الأنشطة البدنية المختارة لوسط تربوى يتميز بحصائل

تربوية هامة " (٨ : ١٩)

ومن نتائج وتوصيات الباحث فى دراسته سنة (١٩٩٦) بضرورة صياغة هدف للتربية الرياضية بقطاع المعاهد الأزهرية يتم من خلاله اعادة التخطيط لجوانب العمل التربوى الرياضى وأسلوب تنفيذ البرامج والأنشطة ووضع دروس التربية الرياضية فى حيز التنفيذ الفعلى ، وذلك من خلال التوجيه الفنى المنظم المعد إعداداً جيداً ، حيث أنه يتحمل العبء لإعادة البناء والإشراف على تحقيق المتطلبات المقترحة للسير بالتربية الرياضية فى المسار التربوى بالقطاع .

" أن العملية التربوية تشكل المسار الصحيح لهذه النهضة ، ولابد من وجود جهاز تربوى يقود العملية ، ويتمثل هذا فى الموجهين الفنيين القائمين على مسئولية معاونه المعلمين فى اداء عملهم " (٢٤ : ١)

ويذكر طلحه حسام الدين وآخرون (١٩٩٧)

" أن التوجيه الفنى هو المجهود الذى يبذل لتنسيق وتوجيه الأداء التنفيذى المستمر للمدرسين حتى يتم تفهمهم الكامل لوظيفة التعليم واداءهم بصورة اكثر فعالية لتحقيق التوجيه السليم لنمو المعلمين " . (١٦ : ٨٦)

ويرى كمال درويش وآخرون (١٩٩٣)

" أن التوجيه بمفهومه الحديث قد جعل التلميذ محورا للعملية التربوية وأن التوجيه عملية لتبادل الآراء ، حتى يحدث الالتقاء بين الأطراف المعنية فى جو من الثقة ، وأن طرق التوجيه وتغيراتها تدوم وتبقى آثارها ، اذا ماتمت تعاونيا بين المعلمين والموجهين " . (٢٢ : ٢٢٢)

بينما يراه مارشال (١٩٧٠)

"ومن أجل أن تكون وظيفة الموجه فعالة وهادفة ، يجب أن يفهم طبيعة عمل الاشراف وفى ضوء هذا الفهم ، تتحدد أفكاره وخبراته واحساساته وادراكاته ، والتي تكون فى نفس الوقت موجهات للسلوك " . (٤٦ : ١٢)

ولقد أصبحت مسئولية التوجيه الفنى أكثر اتساعاً وشمولاً فلم تعد قاصرة على مراقبة وتتبع حسن الاداء ، واتقان العملية التعليمية فقط بل تعدت نطاق ذلك إلى رحاب أخرى تتعلق باتاحة فرص التدريب وصقل الخبرات المكتسبه ، وتقديم العون فيما من شأنه التغلب على المشكلات الخاصة بالتعليم والتعلم ، وهو دور قيادى وريادى يأخذ به التوجيه الفنى ، لرفع المستوى المهنى للمعلم وتزويده بالافكار والأساليب التربويه الحديثه .

" فنظرية القيادة الانسانية تهتم بمساهمة الفرد وتنمية قواه الكامنه بدلا من التركيز على المؤسسة فى هيكلها التنظيمى وطرق عملها ، بحفز الأفراد وتشجيعهم وتدريبهم لتصل بهم إلى أقصى درجة من امكاناتهم الكامنه " . (٢٨ : ٢١)

ويرى الباحث أن الموجه كقيادة تربوية لازماً عليه أن يكون معداً وبقدر مناسب ليتولى مسئولياته كقائد وليس مفتشاً أو متسلطاً متصيذاً للأخطاء ، وملماً ومدركاً للمبادئ والأسس التربوية، وأن يتزود بالمهارات واساليب المتابعة القائمة على العلم والتمتع بقدر من الحس القيادى المؤثر ايجاباً فى الآخرين، وأن تنعكس شخصيته وقدراته على من يتولى قيادتهم

وتوجيههم من المعلمين ، ويثير لديهم حماسة العمل والابتكار التى من شأنها إبراز مواهب المعلمين وحسن توظيفها لتحقيق الأهداف .

مشكلة البحث

الدراسة بقطاع المعاهد الأزهرية تنفرد بسمة خاصة عن الدراسة بمدارس التعليم العام بوزارة التربية والتعليم ، حيث تشتمل المناهج الدراسية بصفة أساسية على مواد عربية وشرعية اضافة للمواد الثقافية المكملة والمماثلة لمواد الدراسة بمدارس التعليم العام ، ومع بدء تطبيق خفض سنوات الدراسة بالمرحلة الثانوية إلى ثلاث سنوات بدلا من أربع سنوات ، ضمن خطوات التطوير والتماثل ، زادت الصعوبات الملقاه على مادة التربية الرياضية ، والتي ينظر اليها كمادة هامشية مع المناهج المكتظة بالمواد الدراسية المذكورة ، حيث أن معدل تدريسها حصة واحدة أسبوعيا بجميع المراحل ، مع عدم تدريسها بالصف الثالث - علمى بالمرحلة الثانوية (عام) ملحق (١١) وبالمرحلتين الإعدادية والثانوية بمعاهد البحوث الإسلامية ، وبمعاهد القراءات ، لافساح المجال الزمنى للمواد الشرعية والثقافية ، ذلك كله مع وجود شعبة مستحدثة للتربية الرياضية بكلية التربية جامعة الأزهر يلتحق بها طلاب الثانوية الأزهرية فقط، تخرج منها ست دفعات .

ومن خبرة الباحث من عمله وتدرجه الوظيفى بالأدارات الرياضية المتنوعة بقطاع المعاهد الأزهرية خلال خمس وعشرون عاماً معاشاً لواقع العمل على مستوى المعاهد والادارة المركزية، تنفيذيا واشرافيا وقيادياً ، واطلاعاته على الدراسات والبحوث خلال الاعداد والحصول على درجة الماجستير ، استشعر أن هناك الكثير من الصعوبات التى تواجه التربية الرياضية بالقطاع وتعرض تحقيق أهدافها ، وبحثاً عن الوسائل الفضلى لمواجهة تلك الصعاب، صار من الواجب انتقاء أقربها قدرة وأكثرها تركيزاً لتحقيق المأمول .

وبدراسة وتحليل واجبات الادارات والأقسام التى تتشكل منها الإدارة العامة للرعاية الرياضية بقطاع المعاهد الأزهرية ، تبين للباحث أن الدور الأساسى للنهوض بالتربية الرياضية فى هذا القطاع التعليمى ، لوضعها فى المسار الصحيح يقع على التوجيه الفنى ، الذى من شأنه قيادة العملية التربوية التعليمية الرياضية ، وتوجيه القائمين عليها .

وتأتى أهمية البحث فى القاء الضوء على الواقع القائم للتوجيه الفنى الرياضى بقطاع المعاهد الأزهرية ، لبحثه وتحليل ايجابياته لابرازه وتعزيزه ، وسلبياته - إن وجدت - للعمل على تداركها ، لوضع تصور لتفعيل دور التوجيه الفنى يودى إلى رفع كفاءة العملية التربوية للتربية الرياضية بقطاع المعاهد الأزهرية .

فى ضوء ماسبق تتبلور مشكلة البحث فى نقطتان :

- (١) عدم وضوح محددات للتوجيه الفنى للتربية الرياضية بقطاع المعاهد الأزهرية .
- (٢) عدم وجود وسيلة قياس لاستخدامها فى تقويم التوجيه الفنى للتربية الرياضية بقطاع المعاهد الأزهرية بجمهورية مصر العربية .

أهمية البحث

قطاع المعاهد الأزهرية من القطاعات التعليمية التى لم تتناولها الدراسات والبحوث التربوية الرياضية بالقدر الكافى ، وهو فى حاجة ماسة إلى ذلك للنهوض بالرياضة فيه ، والبحث بالكيفية المحددة له ، يعد من الدراسات التى تسعى لتحقيق هذا الهدف . ووضع نتائج أمام مسئولى التربية الرياضية والقائمين عليها بقطاع المعاهد الأزهرية ، وقيادات الأزهر الشريف ، مما يساعد على النهوض بالتربية الرياضية بالقطاع .

أهداف البحث

يهدف البحث إلى الوقوف على بعض المحددات الرئيسية للتوجيه الفنى الرياضى بقطاع المعاهد الأزهرية من حيث :

- مفهوم التوجيه الفنى لدى كل من الموجه والمدرس ومدى ملائمة المفاهيم للاتجاهات الحديثه فى التوجيه .
- مبادئ التوجيه الفنى من وجهة نظر الموجه والمدرس .
- الاتصال والأساليب فى التوجيه ومدى تقبل المدرس لها .
- ملائمة القدرات ونظم القيادة لمسئولى التوجيه لتفعيل دور التوجيه الفنى .
- الامكانيات والدافعية والأخذ بتكنولوجيا التعليم تحقيقاً للاداء الأفضل لعملية التعليم التربوى الرياضى.
- بناء مقياس لتقويم التوجيه الفنى للتربية الرياضية بقطاع المعاهد الأزهرية بجمهورية مصر العربية .

تساؤلات البحث

- مدى صلاحية اعداد مقياس لتقويم التوجيه الفنى للتربية الرياضيه بقطاع المعاهد الأزهرية بجمهورية مصر العربية ؟
- مفهوم التوجيه الفنى لدى كل من موجه ومدرس التربية الرياضية بقطاع المعاهد الأزهرية.

- مبادئ التوجيه الفني من وجهة نظر كل من الموجه والمدرس بقطاع المعاهد الأزهرية .
- الاتصال وأساليب التوجيه الفني للتربية الرياضية وتقبل المدرسين لها بقطاع المعاهد الأزهرية .
- ملائمة القدرات ونظم القيادة لمسئولى التوجيه ، لتفعيل دور التوجيه الفني لرفع كفاءة العملية التعليمية الرياضية بقطاع المعاهد الأزهرية .
- الامكانيات والدافعية والأخذ بتكنولوجيا التعليم تحقيقاً للأداء الأفضل لعملية التعليم التربوى الرياضى.

المصطلحات المستخدمه فى البحث

• المعاهد الأزهرية

هى النظام المتكامل من التعليم الأزهرى والمماثل لنظام التعليم العام بوزارة التربية والتعليم والمشمئل على المراحل التعليمية الثلاث (ابتدائى - اعدادى - ثانوى) ، وصدر بشأن تنظيمه مواد ضمن القانون (١٠٣) لسنة ١٩٦١ وتعديلاته . (٣٨)

• التوجيه

مجموعة الخدمات التى تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم ذاته ومشاكله مع استغلال امكانياته الذاتيه من مهارات وقدرات واستعدادات باستغلال إمكانيات بيئيه وليحدد أهدافاً تتفق وإمكانياته من ناحية وامكانيات هذه البيئه من ناحية أخرى ، نتيجة لفهمه لنفسه ولبيئته ويختار الطرق المحققة لها بحكمة وتعقل . (٢٥ : ٢٢٧) .

• التوجيه الفني

عملية تفاهم وتعاون بين طرفين ، أحدهما المعلم والآخر الموجه ، بهدف التعرف على طبيعة الموقف وما يتمتع به الموجه من امكانيات ، وكيفية الاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن . (٢٧ : ١١٥)